

تفسير البغوي

وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ

الْحَرِيقِ

ولو ترى (يا محمد ، (إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون) أي : يقبضون أرواحهم

. اختلفوا فيه ، قيل : هذا عند الموت ، تضرب الملائكة وجوه الكفار وأدبارهم بسيط

النار. وقيل : أراد الذين قتلوا من المشركين بيدر كانت الملائكة يضربون ، (وجوههم

وأدبارهم) قال سعيد بن جبير ومجاهد : يريد أستاذهم ، ولكن الله حيي يكني . قال ابن

عباس : كان المشركون إذا أقبلوا بوجوههم إلى المسلمين ضربت الملائكة وجوههم

بالسيوف ، وإذا ولوا أدركتهم الملائكة فضربوا أدبارهم . وقال ابن جريج : يريد ما أقبل

منهم وما أدبر ، أي : يضربون أجسادهم كلها ، والمراد بالتوفي : القتل . (وذوقوا عذاب

الحريق) أي : وتقول لهم الملائكة : ذوقوا عذاب الحريق . وقيل : كان مع الملائكة

مقامع من حديد يضربون بها الكفار ، فتلتهب النار في جراحاتهم ، فذلك قوله تعالى : "

وذوقوا عذاب الحريق " . وقال الحسن : هذا يوم القيامة تقول لهم خزنة جهنم : ذوقوا عذاب

الحريق . وقال ابن عباس رضي الله عنهما : يقولون لهم ذلك بعد الموت .